

SIATS Journals

Journal of Arabic Language Specialized Research (JALSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

e-ISSN: 2289-8468



مجلة اللغة العربية للأبحاث التخصصية

المجلد 2، العدد 2، نيسان 2016م.

e-ISSN: 2289-8468

REQUIREMENTS FOR THE PREPARATION OF THE COURSE BOOK IN TEACHING ARABIC TO THE ADULT STUDENT AS A SECOND LANGUAGE IN MALAYSIA: DESCRIPTIVE STUDY

المتطلبات اللازمة في إعداد الكتاب المقرر في تعليم اللغة العربية للدارسين الكبار بوصفها لغةً ثانية بماليزيا: دراسة وصفية

نورالهدى بنت عثمان

محمد صبري شهرير

محمد الباقر الحاج يعقوب

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

nhuda@iium.edu.my

1437هـ – 2016م



ARTICLE INFO
Article history:
Received 9/3/2016
Received in revised form 17/3/2016
Accepted 1/4/2016
Available online 15/4/2016

ABSTRACT

A textbook represents a certain syllabus to facilitate the performance of teaching and learning. It is used by scholars, teachers, schools, and educational institutions as a scientific educational material, as it is an important pillar of the educational components in addition to teachers and students. The textbook plays an important role as a mean of education, without textbook there is no knowledge which leads to the development of civilization, and there will be none of scientific and intellectual creativities are to be relied on, or derived information from a book. Looking into the importance of textbook, it requires educational and learning institutions to take into account appropriate textbook for students which is suitable to their level of ages, intellectual, linguistic, cultural and social and educational background. Based on these previous facts, this study aims to investigate the syllabus of teaching Arabic vocabulary as a second language for adult learners in Malaysia, through a descriptive study of a textbook criteria starting from its definitions, specifications, and needed basis of its preparation: psychological, social, linguistic, educational, basic linguistic characteristics and basic characteristics of language skills for this textbook. By the end of this study, it shows that there should be determination of suitable learning goals for teaching adults, with the clarity of the content, methods of presenting topics of lessons in enhancing students' understanding, the lessons in the textbook, the questions and assessments, as well as the learning activities in order to evaluate their performance, understanding, and development in using the textbook and discover the strengths and weaknesses in the syllabus. To achieve the goal of adult learning the Arabic language, it also should take into account the syllabus, foundations, characteristics and elements that were presented in this study.

***Key words*:** Education, adult education, syllabus, Arabic vocabulary, Arabic as a second language.



الملخص

يمثِّل الكتاب المقرر منهجاً متبعاً لتسهيل الأداء في التعليم والتعلّم، ويستخدمه بعض الدارسين، والمدرِّسين، والمدارس، والمؤسسات التعليمية بوصفها مادة علمية تعليمية، وهو ركنٌ مِن أركان العمل التعليمي بجانب المدرس والدارس. ويلعب الكتاب دوراً مهماً كوسيلة التعليم، فلو لا وجود الكتاب ما كان هناك علم أو معرفة يؤدي إلى التطور الحضاري، وما كانت هناك إبداعات علمية وفكرية تستمد مادتها ومعلوماتها من كتاب. ولأهمية الكتاب المقرر فإنه يستوجب على أيّ مؤسسةٍ تعليم وتعلّم الأخذ بعين الاعتبار مناسبة الكتاب لمستوى الدارسين العمري، والفكري، واللغوي، والثقافي، والاجتماعي في كلّ المراحل التعليمية. وبناء على ما سبق ذكره، فتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مقرر تعليم المفردات العربية بوصفها لغة ثانية للدارسين الكبار بماليزيا من خلال دراسة وصفية للخصائص اللازمة للكتاب المقرر من خلال النقاط المهمة وهي التعريفات ومواصفاته، والأسس اللازمة لإعداده: النفسية والاجتماعية واللغوية والتربوية، والخصائص اللغوية الأساسية، وخصائص المهارات اللغوية الأساسية لهذا الكتاب المقرر. وفي نهاية البحث، تبيَّن أنه ينبغي تحديد الأهداف في الكتاب المخصص لتعليم الكبار مع وضوح المحتوى، وطرق عرض الموضوعات لإفهام الدارسين دروس الكتاب، ووضع أسئلة التدريبات والاختبارات وأنشطتها لتقويم أدائهم لمعرفة مدى فهمهم وتنميتهم لدى المعلومات المدروسة في الكتاب، واكتشاف جوانب القوة والضعف الموجودة في المنهج. ولتحقيق هدف الكبار مِن تعلّم اللغة العربية أيضا فإنه ينبغي أنْ يراعي المقررون الأسس والخصائص والعناصر التي تم عرضها في هذا البحث.

كلمات مفتاحية: التعليم، تعليم الكبار، المقرر، المفردات العربية، اللغة العربية بوصفها لغة ثانية

المقدمة:

يمثِّل الكتاب المقرر منهجاً متبعاً لتسهيل الأداء في التعليم والتعلّم، ويستخدمه بعض الدارسين، والمدرِّسين، والمدارس، والمؤسسات التعليمية بوصفها مادة علمية تعليمية، ويلعب الكتاب دوراً مهماً كوسيلة التعليم، فلو لا وجود الكتاب ما كان هناك علم أو معرفة يؤدي إلى التطور الحضاري. وعلى الرغم من التقدم التكنولوجي الحديث الذي تتوفر فيها المبرمجات الحاسوبية، فإنّ الكتاب ما زال يحتفظ بمميزاته الخاصة.[1] ولأهمية الكتاب المقرر فإنه يستوجب على أيّ مؤسسةٍ تعليم وتعلّم الأخذ بعين الاعتبار مناسبة الكتاب لمستوى الدارسين العمري، والفكري، واللغوي، والثقافي، والاجتماعي في كلّ المراحل التعليمية. ويتضمن الكتاب مقررات دراسية معينة في مجالاتها الخاصة مع أهدافها الواضحة، ومحتوياتها المحددة، وطرق تدريسها المستخدَمَة، وكيفية تقويم تنمية الدارسين نحو المعلومات الداخلة في ذلك المقرر. وتُقَسم الدروس في الكتاب المقرر حسب وحدات موضوعية معيَّنة تشمل المواد الدراسية التي يجب الإنهاء منها في الفترة الزمنية التي تُحدّدها الجهة القائمة. ولا يقتصر الكتاب المقرر في عرض موضوعاته لمجاله الخاص لنجاح الدارسين في الاختبار فحسب، بل يمتدّ إلى إعداد فرصٍ كافيةٍ لنموّ الدارسين من أجل إشباع اهتماماتهم ورغباتهم وتدريبهم على المهارات للتصرف في شؤون حياتهم اليومية.[2] وكذلك الأمر لبرنامج تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية للكبار، حيث إنّه يعدّ كتاباً مقرراً بناءً على رغباتهم واهتماماتهم الخاصة التي يجب على أيّ مؤسسةِ تعليم مراعاتها، حيث إنّ طبيعة الرغبة في تعلّم اللغة العربية لدى الكبار تختلف عن رغبات الصغار الذين يجبرون على التعلّم.[3] وتختصّ المناقشة في هذا البحث بما يتعلّق بالخصائص اللازمة للكتاب المقرَّر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً للكبار، ويدور حول تعريف عن برنامج تعليم اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً للكبار، والمواصفات العامة للكتاب، والأسس اللازمة لإعداده، ومحتويات الكتاب مِن حيث عناصر اللغة العربية ومهاراتها الأربع.

تعريف عن برنامج تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية للكبار

يؤدي اتساعُ المجتمع المحلي إلى انتشار المؤسسات التعليمية لجميع المراحل بصرف النظر عن الأعمار، والجنسيات، والأنساب، والأعراق. وتنشأ هذه المؤسسات بناءً على رغبات الناس في إعداد مكانٍ مناسبٍ للتعلّم. ويتمّ تناسب التعليم والتعلّم بواسطة مكوّنات تشتمل على مناهج، ومقررات، وكتب، ومعلّمين، ووسائل تعليم مناسبة، وأنشطة

---

(1) خالد محمد الزهراني (2008)، المنهجالدراسي:**المقررالدراسي**، http://www.manhal.net/articles.php?action=show&id=1656، 2008/12/8م، الاسترجاع: 2012/4/27م، ص.1 و Md Nasir Omar (1996), 60, and Bhatt, B.D (1992), and S.R. Sharma, 106.

(2) حسين قورة (1990)، **الكتاب المدرسي : ماله وما عليه**، المجلة الثقافية، العدد 23، عمان: الأردن.

(3) خالد محمد الزهراني، المنهج الدراسي : **المقرر الدراسي**، ص.1.

مصاحبة، مع مراعاة العوامل النفسية والاجتماعية واللغوية والتربوية للدارسين.[4] إن أغلب أهداف تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية للكبار تميل إلى القراءة المتقنة للمصادر العربية بغرض الفهم الجيد لأمور الدين، والتواصل مع الآخرين لتحسين حصيلتهم اللغوية، وفهم الثقافة المعينة، أو تربية الأطفال في البيت. لذلك، مِن الضروري تحديد أهداف برنامج تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية للكبار حسب رغباتهم المختلفة، واهتماماتهم الاجتماعية. وبما أنّ تعلّم العربية للكبار يختلف عن تعليمها للصغار فيجب أنْ يراعى ذلك في طرق عرض الموضوعات، والأنشطة، والتدريبات، بحيث تتناسب مع أعمارهم، وقدراتهم العقلية والفكرية، لتحقيق هدفهم مِن تعلّم اللغة. ومن الضروري الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة لرفع مستوى الفهم لدى الكبار، ومساهمتهم في التنمية التعليمية[5] ويلعب التقويم دوراً مهماً في معرفة مستوى الدارسين التحصيلي في المادة المدروسة مِن حيث المحتوى والمضمون. لذا فإنّ الواجبات الدراسية والاختبارات التحريرية والشفهية مهمّة جداً في تعليم اللغة العربية وتعلّمها للكبار لمعرفة مستواهم اللغوي والثقافي للمحتوى الذي يدرسونه.[6]بالإضافة إلى العناصر المكونة لبرنامج تعليم اللغة العربية للكبار بوصفها لغة ثانية فإنه ينبغي الاهتمام بالأمور الإدارية المتعلّقة بتنفيذ البرنامج مِن نفقات، وإعداد المقررات، واختيار المدرسين، وتجهيز البيئة التعليمية المناسبة، والخدمات العامة اللازمة للعملية التعليمية.[7]

المواصفات العامة للكتاب المقرر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً للكبار

تتكوَّن مواصفات الكتاب المقرر من الأهداف التي سيحققها الدارسون في نهاية المنهج، والمحتوى للمواد المدروسة، وطريقة عرض المحتوى المتَّبَعة لإفهام الدارسين تلك المواد، والاختبارات والتقويم لكي تقيس تنمية الدارسين المعرفية. فيجب تخطيط هذه المواصفات بشكل مُنَظَّم للتأكد عن تناسب التعليم والتعلُّم في المدارس، والجامعات، والمؤسسات المعَيَّنة.[8]وتنقسم الأهداف لإعداد الكتاب المقرر إلى نوعين: أهداف عامة وأهداف خاصّة. والمقصود بالأهداف العامة الأهداف بعيدة المدى حيث ينبغي تزويد الدارسين بمعارف ومعلومات يطبقونها في أعمالهم وأنشطتهم في حياتهم الاجتماعية؛ أما الأهداف الخاصّة أو النواتج فيقصد بها الأهداف قريبة المدى بتزويد الدارسين بالمعلومات، والمهارات، والقدرات المعرفية في نهاية الكتاب.[9]ويقصد بالمحتوى مجموع المعلومات الاجتماعية، اللغوية، والتربوية التي

---

[4] رشدي أحمد طعيمة (1999)، **تعليم الكبار،: تخطيط برامجه، تدريس مهاراته، إعداد معلمه** ص. 18-30.

[5] محمد طه عارفين (1994)، **منهج مقترح لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية للكبار في ماليزيا (المستوى الابتدائي)**، ص. 49.

[6] علي أحمد مدكور وآخرون (2010)، علي أحمد مدكور وآخرون، **المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط. 1، ص. 636.

[7] رشدي أحمد طعيمة (1999)، **تعليم الكبار**، ص. 34-37.

[8] رشدي طعيمة (1985)، **دليل عمل**، ص. 5.

[9] المرجع نفسه.

تقدم للدارسين لغرض التنمية المعرفية عندهم. ويتضمن الكتاب المقرر العلوم والمعارف في مجالٍ معيَّن مع الاهتمام بالثقافات والحضارات المناسبة لهؤلاء الدارسين وطرق عرضها من الناحية التربوية التعليمية. [10]وقد تُسمَّى طريقة عرض المحتوى بالمدخل أو الإجراءات الفنية لتفهيم الدروس في الكتاب، وهي الوسيلة المعِينة لتوصيل المعرفة، والاستراتيجيات التي توجه مستوى النشاط بين الدارسين. فتختلف طريقة العرض في الكتاب المقرر حسب المحتوى التعليمي وأهدافه المنشودة، منها الطريقة الاستنتاجية أو الاستنباطية، والطريقة التطبيقية أو القياسية، وطريقة الأمثلة، وطريقة النحو والترجمة، والطريقة الاتصالية، والطريقة السمعية الشفوية، والطريقة السمعية البصرية. ومن الأفضل استخدام طرق عرض الموضوعات المبتكرة والحديثة التي تشد الدارسين إليها، وترغبهم في التعلّم.[11]

ويقصد بالتقويم مجموع الإجراءات التي يتمُّ بواسطتها جمع بيانات خاصَّة وتحليلها؛ لنقوم أثر التعلم في سلوك الدارسين، ونقيس مدى نجاحهم في تكوين شخصيتهم، وفي تنمية قدراتهم، ومهاراتهم الحيوية حسب الأهداف المحددة إما عن طريق التدريبات أو الاختبارات التي تهدف إلى اكتشاف نواحي القوّة والضعف في أداء الدارسين، ومعرفة جوانب السهولة والصعوبة في محتوى الكتاب، واستظهار قدرات الدارسين واستعداداتهم للدروس في الكتاب، وتزويدهم بالتقويم الذاتي لتحسين مستواهم المعرفي. وتختلف التدريبات عن الاختبارات مِن ناحية إجرائها، حيث إنّ التدريبات ترتبط بدرسٍ مُعيَّنٍ، وتؤَدَّى مُباشرةً بعد كلِّ درسٍ بشكل مُستَمرّ، وتُركِّز في الموادّ التي تسبِّب صعوبات ومشاكل لدى الدارسين، أما الاختبارات فتأتي دوريَّةً، ودائماً عند نصف الكتاب وفي نهايته. [12]وبهذا الصدد، يجب إعداد الكتاب المقرَّر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً للكبار بناءً على تخطيط الأهداف المرجوّة مِن العملية التعليمية من أجل تصميم محتويات الكتاب بصورةٍ فعَّالة لتعزيز نموّ العلوم والمعرفة لدى الدارسين الكبار، مع الاهتمام بطرق عرض الموضوعات المناسبة لتوصيل تلك المعرفة.

الأسس اللازمة لإعداد الكتاب المقرر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً للكبار

لقد أكَّدَ خبراء إعداد المقررات بأن كتاباً مقرَّراً جيّداً في مجالٍ تربويٍّ ينبغي أن يُعَدَّ على أساس الدراسات النفسية، والثقافية والحضارية والاجتماعية، حيث يستطيع الاستفادة منها لتقديم المعلومات مِن العلوم والمعارف المناسبة بمستوى الدارسين، وأهداف تعليمهم التربوي. إضافةً إلى ذلك، تُعزِّز الفنون والإبداعات في أشكال الكتاب جودته تعزيزاً فعَّالاً. وكذلك الحال لإعداد الكتاب المقرر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً للكبار إلاَّ أنه يركز على الموادّ اللغوية

[10] نورالهدى بنت عثمان (2009)، **مقرر تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، (كوالا لومبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ط.1، ص. 22.

[11] رشدي أحمد طعيمة (1985)، **دليل عمل**، ص. 155. ومجدي عزيز إبراهيم (1992)، **قضايا في المنهج التربوي**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، د. ط، ص 188-189.

[12] علي أحمد مدكور وآخرون (2010).**المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، ص. 636.

بوصفها لغة ثانية. فتفيد كلّ هذه الأسس تحديد المواد في الكتاب لغوياً وثقافياً وتربويّا.[13]تختلف مواقف تعليم اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً حسب مراحل الدارسين العمرية، وبالتالي تختلف الكتب المقررة لكلّ مرحلةٍ عمرية، فالكبار لهم خصائص نفسية، وثقافية واجتماعية، ولغوية، وتربوية تختلف عن الصغار، كما أنّ لدى الكبار احتياجات ورغبات تختلف فيما بينهم، كما تختلف أيضا طرق تعليمهم، وأساليب التعامل معهم، والمواد التي تقدَّم لهم. لذلك، ستناقش الباحثة في هذا المحور عن الأسس النفسية والثقافية والاجتماعية واللغوية والتربوية التي يجب الاهتمام بها لإعداد الكتاب المقرر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً للكبار، وهي تكون كالآتي:[14]

أولاً: الأسس النفسية

اهتمّ بعض الباحثين بالدراسات النّفسيّة للدارسين؛ لأنها مرتبطة بالنّمو النّفسيّ والقدرة على التّعلم، وتؤدّي إلى التعرف على الفروق الفرديّة بين الدارسين، ودوافعهم التّعلمية، واستعدادهم العقليّ، والبيولوجيّ، والفسيولوجيّ حسب مراحلهم العمرية. وأنّ الاهتمام باهتمامات الدارسين النفسية يساهم في تحديد المعلومات التي يجب التركيز عليها لتحقيق الأهداف المنشودة.[15] وكثرتِ المناقشات في علم اللغة النفسي حول السن المناسبة لتعلّم اللغة الثانية، واختلف الخبراء في هذه القضية، وأكّدَ بعضهم بأن الصغار يستطيعون أن يجيدوا ثلاث أو أربع لغات إجادة تامّة، حيث تكون لديهم سهولة في النطق وقدرتهم على تعلم اللغة الثانية مثل لغتهم الأصلية. أما الكبار فلديهم صعوبات نفسية تؤخر تنميتهم للغة الثانية بسبب التغييرات الجسمية المرتبطة بالنمو العمري والتقدّم في السنّ، منها قلة التذكر، والسمع، والبصر، والنطق، بالإضافة إلى التغييرات الإنفعالية. فكل هذه الأمور تؤثر في الكفاءة اللغوية وأدائها. ورغم وجود جوانب نقص لدى الكبار لتعلُّم اللغة الثانية، إلاّ إنّهم يستطيعون تعلُّمها إذا كانت هناك استراتيجيات وأساليب مناسبة لتدريبهم، وملائمة لمواقفهم الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والنفسية التي تشجعهم على التمكن مِن اللغة الثانية.[16]ويخجل الكبار في تعلُّم اللغة العربية، وفي بعض الأحيان يشعرون بالإحباط إذا لم يعرفوا قواعد اللغة الجديدة ونظامها، ومعاني مفرداتها، ومحتويات موادها؛ لأنهم حسب طبيعتهم ككبار في حاجة ماسة إلى فهم الموضوع الذي يدرسونه بشكل جيد قبل أن ينتقلوا إلى موضوع جديد.[17]ويهدف الكبار في تعلّم اللغة العربية إلى القدرة على القراءة المتقنة جهريةً بصوت ونبر وتنغيم ووصل ووقف، وفهم كامل واستيعاب ما يُقرأ في حياتهم

---

[13] علي أحمد مدكور (1996)، **منهج تعليم الكبار: النظرية والتطبيق،** (الطبعة الأولى).القاهرة: دار الفكر العربي.

[14] عبد الرحمن سعد الحميدي (1992)، **مدخل إلى تعليم الكبار،** ص. 21.

[15]محمد الباقر حاج يعقوب (2008)، **دراسة تقويمية للكتاب العربية الاتصالية للسنة الأولى الثانوية بماليزيا،** (كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ط.1، ص. 57.

[16] أبو قرجة، منى كنتابي (1983)، **الأسس النفسية لتعليم اللغة العربية للكبار من غير الناطقين بها،** ص. 41-26.

[17] 18 Ming Sheng Dai, (1996), Teaching English as a second language to adults: from theory to practice. 28.

اليومية، وفي دراستهم ومطالعتهم وثقافتهم حتى يستطيعوا قراءة الكتب، والمجلات، والجرائد وأي القراءات المكتوبة بتلك اللغة. ويهدف بعض الكبار إلى التمكّن مِن مهارتي الاستماع والكلام مِن أجل التواصل مع الآخرين. ويحتاج بعض الكبار إلى تعلُّم المهارات اللغوية مِن أجل الذهاب إلى بلاد خارجية للسِّياحة ومواصلة الدراسة، وبعضهم يُتقنونها لتطوير تجارتهم، والتعرُّف على الثقافة الأجنبية، وتربية أطفالهم في البيت. فَيقبل الكبار التعليم الذي يحقق أهدافهم الشخصية، ورغباتهم المختلفة، واهتماماتهم اليومية، وقدراتهم المحدودة.[18]لا يكتفي إعداد كتاب مقرَّر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً للكبار بمعرفة أسسهم النفسية فقط، بل من الضروري مراعاة الأسس الثقافية والاجتماعية لديهم ولأهل اللغة المستهدفة. وفيما يلي تعرض الباحثة مناقشة المفاهيم الثقافية والاجتماعية المفتَرَضة لإدخالها في كتاب مقرَّر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً للكبار.

ثانياً: الأسس الاجتماعية

تشير الأسس الاجتماعية إلى البيئة التي صنعها الإنسان بما فيها من المنتجات المادية وغير المادية التي تنتقل من جيل إلى الآخر، وتدل على المعتقدات والاتجاهات والقيم والاهتمامات عند الدارسين أنفسهم أو ثقافة العلوم والمعارف التي تتضمن في الكتاب المقرر. فانتشار العادات والتقاليد تُنَمِّي قوة العلوم في كل أنحاء العالم، لذلك، يجب الأخذ بعين الاعتبار المبادئ الثقافية والاجتماعية لإعداد الكتاب المقرر.[19]ولا تقتصر أسس إعداد الكتاب المقرر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً بمعرفة اهتمامات الدارسين النفسية فحسب، إنما هي تمتدّ إلى مضامين ثقافية واجتماعية يتناولها محتوى الكتاب لأنَّ اللّغة ذات علاقة قوية بالثقافة، والحضارة، والمجتمع، ولا تكون محدودةً بالمقومات الثقافية لأصحاب اللغة فقط، بل يجب تقديم ثقافات الدارسين المعاصرة؛ لتشجيعهم على الاتصال بتلك الثقافات. تشمل من ضمن كل هذه الثقافات الفنون الإبداعية مثل الموسيقات، والتمثيليات، والمسرحيات، والعناصر الاجتماعية مثل الأسرة ونظامها، والعلاقات الشخصية، والظروف الاقتصادية، والتقاليد الاجتماعية، والوقائع الاجتماعية في استخدام اللغة حسب مواقفها المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، تقديم الأنماط الدلالية مثل الأصوات التي تؤثر على المعنى، والتراكيب اللغوية للكلمة وصيغتها، وجوانب القواعد اللغوية، ومعاني المفردة للكلمات، والتعبيرات التي لا يمكن ترجمتها حرفياً من لغة إلى لغةٍ. فتعتبر هذه الأسس منهجًا مختلفاً في عملية تعليم اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً.[20]يساهم المجتمع في تقدّم اللغة وأصحابها لأنها تدلّ على روحه المتَمَثِّلة في أشخاصه، وتقاليده، وأماكنه، وأحداثها التاريخية، فمن المهم

---

[18] عبد الرحمن سعد الحميدي (1992)، **مدخل إلى تعليم الكبار**، ص. 24- 30.

[19] ناصر، إبراهيم(2000)، **أسس التربية، النفسية، التعليمية، البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، الثقافية، الوطنية**، الأردن: دار عمان للنشر والتوزيع، ص. 331.

[20] أحمد مختار عمر (1992)، **علم الدلالة**، القاهرة: عالم الكتب، ط.3، ص. 13-14.

التعرّف على العناصر الاجتماعية لأهل اللغة العربية وحضارتها وعادات مجتمعها؛ لأن التفاعل مع اللغة العربية لا يقتصر على تعلمها فقط، بل يحتاج إلى فهم حياة أهلها الاجتماعية؛ لتنمية مهارات اللغة وإتقانها. ولا يقتصر إعداد المحتوى الاجتماعي فيما يتعلّق باللغة العربية فحسب، بل من الضروري مراعاة العناصر الاجتماعية التي يعيش فيها الدارسون الكبار حتى يستطيعوا الاستفادة منها لحياتهم اليومية.[21]وبالنسبة للكبار، يكون اختيار المحتوى الاجتماعي على أساس اهتماماتهم الاجتماعية، واهتماماتهم الثقافية، وأهدافهم الخاصة من تعلُّم اللغة العربية لتسهيل فهمهم نحو المواد المدروسة، وكذلك المقومات الثقافية للغة العربية من أشخاصها، وتقاليدها، وأماكنها، وأحداثها التاريخية لتشجيعهم على التعامُل مع تلك الثقافات. [22]

ثالثاً: الأسس اللغوية

وتعني الأسس اللغوية لإعداد الكتاب المقرر لتعليم اللغة الثانية بعرض المحتوى اللغويّ الذي يشمل الموادّ اللغويّة التي يقدّمها الكتاب للدّارسين. فالعناصر اللّغويّة في تعليم اللغة العربية وتعلمها هي الأصوات، والمفردات والتراكيب، والقواعد، والمهارات اللّغويّة الأربع من الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، والتّدريبات اللّغويّة وأنشطتها.والموادّ اللّغويّة الجيّدة في تعليم اللّغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً هي التي تقدم بصورة متكاملة، وبشكل متدرج، وبطريقة موضعيّة، ومنطقيّة، ومنظمة، ومفهومة لدى الدّارسين، وتشجيعهم على الاتصال. وينحصر اختيار المحتوى اللغوي في الأهداف المرجوة مِن تعليم اللغة الثانية.[23]وفيما يختص بالأصوات فهي تُعتبر من أصعب العناصر التي يواجهها الدارسون الكبار في اكتسابها لأنهم متأثرون بلغتهم الأم، بالإضافة إلى ضعف المرونة في العضلات المنتجة للأصوات وتأثر منطقة الأصوات في المخِّ بتقدُّم العمر، وخاصةً مما يتعلق بالأصوات الغير موجودة في لغتهم الأم، وكذلك الأصوات المتساوية في النطق المختلفة في المعنى. ويستطيع الكبار نطق أصوات اللغة الثانية بسهولةٍ إذا كانت تلك الأصوات موجودة في لغتهم الأم.[24]وبالنسبة للقواعد اللغوية، فتُعرف هذه العناصر بكيفية بناء الجمل سليمةً من الخطأ من ناحية النظام اللغوي. وأكّد بعض الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية بأنَّ هذه الخصوصية لا يجوز انتقالها مِن لغة الدارسين إلى اللغة العربية، ولكنَّ بالنظر إلى طبيعة الكبار التي تميل إلى الدقِّة في معرفة أشياءٍ جديدة، وسرعة

---

(21) محمود كامل الناقة (1405هـ)، **الكتاب الأساسي**.

(22) محمد طه عارفين (1994)، **منهج مقترح لتعليم اللغة العربية**، ص.40.

(23) علي القاسمي (1980)، **الكتاب المدرسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها**، في: محمود إسماعيل صيني، وعلي القاسمي، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: عمادة شؤون المكتبات، د.ت)، ص. 99..

(24) منى كنتباي أبو قرجة (1983)، **الأسس النفسية**، ص. 72.

فهمها، فمِن الضروري تضمين عناصر بناء الجملة في مقررات اللغة العربية للكبار.[25]وبالنسبة للمفردات فهي تعني الكلمات التي يعرفها الشخص، والكلمات المتضمنة في لغة ما، والمصطلحات الخاصة المستخدَمة في أي مادة، والكلمات المترجَمة من لغة إلى لغة أخرى، ومجموعة من الرموز الدالة على الفنون. وترتبط المفردات بفهم النصوص واستيعابها. ويستند تمكين الدارسين في فهم النصوص إلى كثرة المفردات التي لديه، ويؤدي إلى اكتساب القواعد اللغوية بشكل غير مباشر. وبالنسبة للكبار، عندما يتعلمون اللغة العربية فإنَّهم يكتسبون المفردات الجديدة مع تعابيرها المختلفة، ويُطبِّقونها في سياقات واسعة. لذا مِن الضروري تقديم مفردات في كتاب مقرَّر للكبار من خلال عبارات وجمل تسهل مهمة التذكر والاستيعاب، مع مراعاة المفردات الأقرب لبيئة الدارسين الكبار بالتدرج مِن الجمل القصيرة إلى الجمل الطويلة خاصةً للمرحلة الابتدائية.[26]وبالنسبة للمهارات اللغوية الأربع مِن الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، فتبقى أغراض الدارسين من تعلم اللغة العربية هو العامل الأساسي للتركيز على المهارة التي تخدم هذا الغرض التعليمي لأنه إذا استشعر الكبار أن المحتوى التعليمي يزودهم بمهارات لا يحتاجونها ولا تساعدهم في تنمية قدراتهم في المجال المحدد، فتؤدي هذه القضية إلى عدم الرغبة في مواصلة مسيرة التعلم. نظراً إلى هدف الدارسين الكبار في تعلم اللغة العربية الذي ينتمي إلى التمكين في القراءة، بالإضافة إلى هدف التواصل مع الآخرين، فتكون المهارتان القراءة والكلام أكثر تركيزاً لتعليمهم، ولو أنهم يواجهون المشكلات لتطبيق الكلام باللغة العربية مع القواعد اللغوية السليمة خاصة التي لم تكن موجودة في لغتهم الأم. [27]

رابعاً: الأسس التربوية

إنّ الأسس التربويّة لإعداد الكتاب المقرر مهمةٌ؛ لأنها جزء أساس يتكامل مع الأسس النّفسيّة، والثّقافيّة، والإبداعية. وتهتم هذه الأسس بتحديد الأهداف التعليمية، واختيار المواد المقَدَّمة للدارسين بطريقة عرضها الفَعَّالة بالتدرج والترتيب بالنظر إلى مستوى الدّارسين التّربويّ أو التّعليميّ، كما يهتمّ باستراتيجيات التّعليم والتّعلُّم التي يتمّ في ضوئها إعداد الكتاب. ويهتمّ إعداد الكتاب المقرر كذلك بإخراجه أو الفنية التي تتعلَّق بحجمه، وغلافه، ونوع تجليده، وورقه، وطباعته، ومقدمته، وفهارسه، وعناوين دروسه، والصور ورسومه لتوضيح المعلومات. ويصاحب الكتابَ المقرر كتابُ المدرِّس، وكراسة التدريبات، والمعجم، والقرص لمضغوط، ومواقع الإنترنيت، والأدوات الاتصالية الحديثة لمساعدة

[25] عبده الراجحي (1984)، **التطبيق الصرفي**، (بيروت: دار النهضة العربية، د.ط، 1984م، ص. 7-8.

[26] منى كنتباي أبو قرجة (1983)،**الأسس النفسية**، ص. 73.

[27] منى كنتباي أبو قرجة (1983)، المرجع نفسه، ص. 74.

الدارسين للتعلّم الذاتي، وعلى أنْ يكون الإخراج جذاباً.[28]والأهداف المرجوة لدى الكبار من تعلّمهم للغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً وهي أن يكونوا متمكنين في القراءة إضافةً إلى حاجات التواصل مع الآخرين. فمن الضروري تحديد هذه الأهداف في الكتاب المقرر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً للكبار.[29]وتفيد الأسس التربوية تنمية قدرة الدارسين اللغوية، وتهتم بالأهداف التي سيحققها الدارسون في تعلمهم للغة الثانية باختيار المحتويات اللغوية وإجراءاتها التي تتمّ بشكل جيّد لغةً ومضموناً، وتحدثاً، وكتابةً، ليكون الكتاب مرجعًا ميسرًا للدارسين، مع طرق عرض الموضوعات الفعَّالة لتقديم المحتويات اللغوية التي تتضمن العناصر اللغوية الأساسية بالإضافة إلى المهارات اللغوية الأربع. وتُرَتَّب هذه العناصر بالنظر في تدرجها لبناء قدرة الدارسين اللغوية، وتُنظَّم حسب مرحلة الدارسين العمرية مع مراعاة استعداداتهم ومتابعتهم للمواد المدروسة خلال الكتاب المقرر، وتناسب كل الإجراءات بالوقت المتاح في الفترة الدراسية. وتُقاس قدرة الدارسين وتنميتهم اللغوية بالتدريبات والأنشطة المتنوعة، والاختبارات للتعرف على مدى فهمهم للدروس وتحقيقهم لأهداف التعلم.[30]وتنطلق الأسس التربوية كذلك إلى تقسيم المواد اللغوية حسب مستويات دراسية للدارسين من المبتدئ، والمتوسط، والمتقدِّم. ويكون عدد الكتب لكلّ مستوى حسب زمن التعلّم المحدَّد. وعلى سبيل المثال، إذا كانت فترة دراسية ثماني فترات، فيكون عدد الكتب لكل مستوى كتابان أساسيان أول وثاني للمستوى المبتدئ، وهما مركزان في الأصوات. ويتكون مستوى متوسط مِن كتابين أساسيين الثالث والرابع المركزين في القراءة بتقديم النصوص القصصية القصيرة. ويتكون المستوى المتقدِّم من كتابين أساسيين خامس وسادس مركزين أيضا في القراءة. ويُعتبر آخر كتابٍ لتعليم اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً يُعَدُّ لأغراض مهنية ووظفية، وهي تَختصّ التجارة، والاقتصاد، والطبّ، والهندسة، والعلوم الإنسانية وكثير من المجالات الأخرى. فتركز هذه الكتب في المصطلحات والتعبيرات الخاصة بمجالات معَيَّنة وتُقَدَّم بشكل النصوص.[31]ويُعَزَّز تناسب الكتاب المقرَّر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً بمصاحباته منها كتابُ المدرِّس، وكراسة التدريبات، والمعجم، والقرص المضغوط، ومواقع الإنترنيت. يشمل كتاب المعلم التوجيهات التعليمية واقتراحاتها، ومذكرة الدروس، والواجبات الإضافية، والمعلومات الثقافية الزائدة وأنشطتها، والألعاب اللغوية، والاختبارات وإجابتها. وتشتمل كراسة التدريبات على المواد الإضافية، والواجبات المنزلية، والاختبارات النموذجية، وتدريبات على الكتابة التي تشجع الدارسين على التعلم الذاتي. ويشمل المعجم المفردات الأساسية الموجودة في الكتاب المقرر ومرادفاتها، ومشتقاتها، وأضدادها. فتتنوّع مصاحابات الكتاب

---

[28] محمود كامل الناقة (1985)، **خطة مقترحة لتأليف كتاب أساسي**، ص. 271-272، وأحمد شيخ عبد السلام (2001)، **مقدمة في علم اللغة التطبيقي**، كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ط.1، ص. 40.

[29] محمد طه عارفين (1994)، **منهج مقترح لتعليم اللغة العربية**، ص. 48

[30] الناقة، محمود كامل، وطعيمة، رشدي أحمد (1405÷)، **الكتاب الأساسي**، ص. 47-60.

[31] تمَّت المقابلة مع علي أحمد مدكور، في 26 أبريل 2011م، مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

تبعاً للتقدم التكنولوجي، مثل الآليات الحاسوبية المتوفرة الآن لتصاحب كتاب مقرَّر مثل القرص المضغوط الذي يُستخدم في الفصل جماعياً أو فردياً، ويشمل حواراً، ونقاط القواعد النحوية، وتدريبات الأصوات، ونشاطات للاستماع.فمواقع الإنترنيت تُعدُّ سواء أكانت لمصاحبة الكتاب المقرر وحده، أو لمساعدة المدرسين والدارسين على ممارسة المعلومات في الكتاب المقرر عن طريق التدريبات، والألغاز اللغوية، وتشجعهم على التعلم الذاتي.[32]

وتكون أفضل محتويات الدروس أفضل إذا كانت تتعلّق بالحياة العامة للدارسين الكبار، والترابط بين الموضوعات وأهداف التعليم، ونوع المهارة، والزمن المخصص لها، والتنوع والمرونة في الأسلوب حيث يُراعي الكتاب تصميم وحدات دراسية لغوية بناءً على رغبات الدارسين نحو التواصل اليومي لدى المجتمع حولهم، بِحيث يتمّ تنظيم الوحدات في عدّة دروس حسب الترتيب المنطقي، يعني البدء بالموضوعات السهلة، والانتهاء بالموضوعات المعَقَّدة بشكل متدرج، والاعتماد على السّرد، والحوار، والمعالجة القصصيّة في النّصوص، وإبراز المهارات في كلِّ وحدة مع تكامل بعضها بعضًا وتدرجها.[33]واختلف بعض الباحثين في طرق تقديم المحتوى في كتاب مقرَّر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً للكبار، ويرون أنه من الأفضل استخدام الطرق الاستنتاجية لتقديم الدروس للكبار وفقاً لتأثير أسلوب الترجمة والطريقة التقليدية للوصول إلى المعلومات، وحسب طبيعتهم التي تشعر بمرتاح إذا يفهمون القواعد اللغوية ونظامها بشكل جيد. وأما الآخرون فهم يؤكدون الطريقة الاتصالية بدلا من التركيز في القواعد لأن الكبار يكتسبون اللغة العربية بشكل غير مباشر عند ممارستها في سياقات متعددة. فتبدأ هذه الطريقة بالوحدة الصوتية والأنماط الصوتية قبل محاولة القراءة والكتابة، وتحرم استعمال الترجمة خشية التداخل اللغوي، وتستخدم القواعد النحوية في مواقف اتصالية حية، بالإضافة إلى استعمال تراكيب نافعة كثيرة ويستفيد منها الدارسون ويجعلونها وسيلة فاعلة للتواصل، وتتوفر فيها المفردات والتراكيب اللغوية التي تشكل الحاجات اللغوية الضرورية له في مواقف التواصل اليومي. لذلك، تهتم هذه الطريقة بالكلام والكتابة، والأنشطة التي تخلق مواقف واقعية حقيقية لاستخدام اللغة من خلال مهاراتها الرئيسة الأربع: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة مستعينة بمختلف الوسائل السمعية البصرية مثل الشرائط المسجلة، والصور، والرسوم، واللوحات، والأفلام.[34]تُقاس قدرة الدارسين على التعليم بالتدريبات والاختبارات التي تشمل الأنشطة والأسئلة والتكليفات لهم، وتدور حول الموادّ التي تمَّ تعليمها مِن خلال كتاب مقرَّر. فتهدف التدريبات والاختبارات إلى اكتشاف نواحي القوّة والضعف في أداء الدارسين، واستظهار قدرات الدارسين واستعداداتهم للدروس في الكتاب، وتزويدهم بالتقويم الذاتي لتحسين مستواهم اللغوي. فيجب أن تعكس تناسب التدريبات والاختبارات

---

[32] علي القاسمي (1980)، **الكتاب المدرسي**، ص. 301-303.

[33] محمود كامل الناقة (1985)، **خطة مقترحة لتأليف كتاب أساسي**، ص. 271-272، وعلي أحمد مدكور وآخرون، **المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، ص. 232-233.

[34] محمد طه عارفين (1994)، ص. 49.

أهداف كل دروس في كتاب مقرَّر، وتشمُل كلَّ عناصر اللغة مِن الأصوات، والقواعد اللغوية، والمفردات، بجانب مهارات لغوية أساسية مِن الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وبالنظر إلى طبيعة الكبار الذين يحبّون التكريم، فهم يخجلون إذا يقعون في الخطأ، لذلك لا يفضلون الاختبارات خوفاً منه. وبالرغم مِن ذلك، فمِن الضروري إعداد الاختبارات البسيطة للكبار مرَّة أو مرَّتيْن في فصلٍ دراسيّ واحد لتعزيز قدرتهم اللغوية.[35]

الخصائص اللغوية الأساسية لكتاب تعليم اللغة العربية للكبار

تُبنى الخصائص اللغوية في كتاب مقرر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية للكبار على الأهداف المنشودة من تعليمها، والمحتويات المعروضة وترتيبها. ويلزم ذلك اختيار طرق عرض الموضوعات المناسبة لمستوى الدارسين، وكيفية تقويم تنميتهم اللغوية. وفيما يلي بيان هذه العناصر:

أولاً: العنصر الصوتي

يبدأ تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية بالتعرف على مخارج الأصوات وصفاتها الخاصة، وكذلك النبر والتنغيم نظراً إلى تأثيرهما في المعنى المراد. فتعليم الأصوات يهدف إلى ثلاثة أهداف: أولها، التمييز بين الأصوات الموجودة في لغة الدارسين الأم والأصوات في اللغة العربية من خلال التداخل بينهما وبين المهارات الصوتية الجديدة التي يجب أن يكتسبوها للاتصال باللغة العربية، وثانيها، إكساب الدارسين أنماط جديدة من اللغة العربية وتدريبهم على نطق الأصوات التي ليس لها مثيل في النظام الصوتي في اللغة الأم عند الدارسين، وثالثها، تزويد الدارسين بمعلومات عن خصائص اللغة العربية وقوانينها الأساسية في النظام الصوتي.[36]ويتمّ التدريب على الأصوات العربية من خلال الكتاب المقرر كالآتي:[37]

1- التدريب على الأصوات حسب الترتيب الهجائي سمعاً ونطقاً مِن أ إلى ي، وأشكالها، وأسمائها، وحركاتها من الفتحة، والضمة، والكسرةِ، والسكون، والفتحتان، والكسرتان، والضمّتان، والشدّةَ في مواقفها المختلفة.

2- التدريب على سلامة النطق بإخراج الحروف من مخارجها ويجب التركيز على الحروف اللثوية. وكذلك التركيز على حروف الأطباق.

---

[35] علي أحمد مدكور وآخرون (2010)، **المرجع في تعليم اللغة العربية**، ص. 636.

[36] Penny Ur (1996), *A Course in Language Teaching: Practice and Theory*, (USA: Cambridge University Press), 1st. ed., 1996, p. 47

[37] محمود إسماعيل صيني وآخرون (1985).**مرشد المعلّم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**، (مكتبة التربية العربي لدول الخليج، ط.2، ص. 13-25.

3- التعرف على الأصوات المتقاربة والمتجاورة ونطقها نطقاً صحيحاً.

4-الاستعانة بخريطة للجهاز الصوتي عند الإنسان وبيان طريقة إخراج كل صوتٍ، والتدريب على نطق الأصوات بكلمات وجمل معينة.

5-تجريد الحروف من الكلمة لمعرفة صفات الصوت حتى يمكن تمييزه عن غيره من الأصوات الأخرى في الكلمة. مثال ذلك، حرف اللام الذي سبق تدريسه في كلماتٍ مختلفةٍ، ثم تجريدها.

6- تمييز الفرق بين صوتين يتشابهان في النطق، مع استخدامهما في مفردات سبق دراستها. ومن أبرز أساليب لهذا النوع من التدريبات هو ما يُسمى بالثنائيات الصغرى والتي يرد فيها كلمتان تتماثلان في النطق مثل: قلْب-كلْب، و تين-طين، كبس-قبس، ....

7- تدريب الدارسين على الأصوات العربية مِن خلال وضعها في كلمات، وقراءتها، وكتابتها.

8- مُقارنة الأصوات العربية بأصوات اللغة الأم للدارسين، وبيان المتشابهات والمختلفات.[38]

بالنسبة للكبار، يكون اختيار العناصر الصوتية لدى الدارسين الكبار بمراعاة قدراتهم النفسية، لكي يكون تدريس الأصوات لديهم مركزة أكثر فيما يصعب بالدارسين الكبار في تمييز بين الأصوات العربية سمعاً ونطقاً، مثل أصوات الهمزة، والعين، والحاء، والضاد، والظاء، والشين، والقاف، والهاء، والصاد، والثاء التي يمكن تحسينها عن طريق القراءات الجهرية، وتدريبات الإملاء، وتقديمات الواجبات.[39]

ثانياً: العنصر النحوي

يُعتبر النحو عنصراً مهمّاً مِن عناصر الكتاب المقرّر لتعليم اللغة العربيّة بوصفها لغة ثانيّة. وهو ليس غايةً في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، وإنّما هو وسيلة للتركيب اللغوي الصحيح.[40]ويهدف تعليم النحو إلى تطبيق الكلمات في جملة صحيحة وسليمة مِن الخطأ. ومن الموضوعات المتوفّرة في كتب تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية هي: الضمائر، والمعرفة والنكرة، والإضافة، والنعت، والعدد والمعدود، وحروف الجر، وإنَّ وأخواتها، وكان وأخواتها، والجملة الفعلية والإسمية، وظروف الزمان والمكان، وهمزتان الوصل والقطع، والأفعال الماضية والمضارعة والأمر، وأدوات الاستفهام، وأسماء الإشارة، والمفرد والمثنى والجمع، والاسم الموصول، والمفعول به.[41]وتُعرض القواعد النحوية في

---

[38] مهدي مسعود وآخرون (2005)، **العربية لغتنا**، الكتاب الأول، ص. 2-17.

[39] محمد علي الخولي (2000)، **أساليب تدريس اللغة العربية**، (الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، د.ط، 2000م)، ص. 37.

[40] ابن خلدون، **المقدّمة**، ج. 2، (تونس: الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1984م)، ص. 695.

[41] خليفة جمعة خليفة (1989)، **القواعد النحوية الأساسية للناطقين بغير العربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 1989م، ص. 32-36.

المستوى المبتدئ بطريقة غير مباشرة، وبطريقة مباشرة في المستويين المتوسط والمتقدم. ولا يجوز استخدام المصطلحات النحوية كالمبتدأ والخبر، والفعل والفاعل لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في المستوى المبتدئ، لأن الأساس في تعلّم اللغة هو التركيز على استعمالها في مواقف حياتية بطريقة صحيحة. [42]ومِن أكثر الطرق لتقديم القواعد النحويّة في كتاب مقرر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية هي: [43]

1- عرض النص المقروء مع تمييز الكلمات المراد تدريس قواعدها النحويّة بلون مخالف، أو بوضع خط تحتها حتى تكون بارزة أمام الدارسين، وتشكيلها بالحركات، وتُعرض للدارسين أمثلة استخدامها وظيفياً.

2- مراعاة الربط بين القواعد النحويّة المراد تدريسها بالثقافة المحلّية، والبيئة التي يعيش فيها الدارسون كي تكون أكثر قابلية للتعلم.

3- الاهتمام بالموازنة بين مجموعات الأمثلة لإدراك الصفات المشتركة والمختلفة بينها، وإدراك أوجه الربط بين المعلومات الجديدة اللاحقة وبين المعلومات المدروسة السابقة.

4- مقارنة ومقابلة بين القواعد العربية والماليزية أو الإنجليزية، والبحث عن ضوابطها التقريبية خصوصا في التعبير والترجمة.

5- يتم تعليم القواعد النحويّة بالطريقة الاستقرائية مِن خلال عبارات أو جمل بسيطة وواضحة.

6- تدريب الدارسين شفوياً وكتابياً لترسيخ القواعد النحويّة في أذهانهم حتى تصير مألوفة ويستطيعون توظيفها في الكلام والكتابة.

7- تعليم القواعد النحوية بواسطة الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأدعية أو بالنغمات الخاصة، والأناشيد أو الأغنية حتى يصل على الدارسين تذكرها وتوظيفها.

8- الإكثار مِن الأمثلة في إستخدام القواعد النحويّة بطريقةٍ صحيحةٍ.

ومع أنّ القواعد النحويّة تُعتبر جزءاً أساسيّاً في اللغة العربية فإنها من أعقد العناصر اللغوية وأصعبها في تعلّم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية. لذلك، يجب عرض القواعد النحوية لتعليم الكبار بما يتناسب مع طبيعتهم في فهم وإدراك المعاني الجديدة. ومن المهم الإتيان بالقواعد التي يستخدمها الكبار لتطبيق اللغة العربية يوميًّا، أي القواعد النحوية

---

[42] مرصوفة جليل (2008)، **الصيغ الصرفية في كتب اللغة العربية المقررة في المدارس الثانوية الحكومية في ماليزيا**، رسالة الدكتوراه غير منشورة، كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2008م، ص. 6.

[43] ماريو باي (1987)،**أسس علم اللغة**، ص44، ، والمقابلة مع علي أحمد مدكور في 26 أبريل 2011م، في مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

الوظيفية، مثل التذكير والتأنيث، والضمائر، والمثنى والجمع، وأفعال الماضي والمضارع والأمر، وحروف الجر، وحروف العطف، والجملتيْن الفعلية والاسمية، والمصادر، والتعريف والتنكير، وأسماء الإشارة، وأسماء الموصولة.[44]

ثالثاً: العنصر الصرفي

يشتمل العنصر الصوتي على أسس بنية الكلمة المعروفة اصطلاحاً بالميزان الصرفي، والذي يتناول بناء الكلمة من حيث حروفها الأصلية وزوائدها، وحركاتها، وسكناتها. فلكل صيغة أو وزن دلالات معيَّنة. لذلك، يساعد تعليم الصيغ الصرفية في تنمية الحصيلة اللغوية لدارسيها فيما يختصّ بظاهرة الاشتقاق لتوضيح معاني الكلمات الجديدة. فعند ورود كلمة (مكتوب) مثلاً يؤتى ببيان أصلها (كَتَبَ) وما يشتق من هذا الأصل من كلمات ذات صلة بالكلمة الجديدة (كاتب، ومكتوب، وكتاب، وكتابة، ومكتبة...).[45]وبالنسبة لإعداد كتاب مقرّر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، فتُعرض للدارسين الصيغ الصرفية الاسميّة والفعليّة، مثل: اسم الفاعل، والصفة المشبهة، وصيغة المبالغة، واسم المفعول، واسم المكان، واسم الزمن، وصيغة (أَفعلَ) للتفضيل، وصيغة التعجب، واسم الآلة، والمصادر، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، وجمع المذكر السالم (أنواع الجمع).أمَّا الصيغ الصرفيّة الفعليّة فمِن أهمّها هي: الفعل الثلاثي المجرّد الصحيح والمعتل، والفعل الثلاثي المجرد والمزيد، والفعل الرباعي المجرد والمزيد، والفعل المبني للمعلوم، والمبني للمجهول مِن الفعل الماضي والمضارع، وصيغ الفعل مِن حيث الزمن الماضي والمضارع والأمر.[46] إن الصيغ الصرفية أو الميزان الصرفي مِن الموضوعات المهمة للدارسين الكبار لأنها توضّح بناء الكلمة، وأصولها وزوائدها. وهذا يساعدهم على إدراك معاني المفردات والذي بدوره يؤدي إلى استيعاب المادة المقروءة. إن التغييرات المعيَّنة سواء أكانت من ناحية الزوائد، والحركات، والسكنات تؤدّي إلى تغييرات في معنى الكلمة. فتُعتبر الأفعال المجرَّدة والمزيدة، والمشتقات، والمصادر من الموضوعات التي يجب الاهتمام بها للكبار نظراً إلى أهمية توظيفها في قراءة النصوص واستيعابها.[47]وتُعتبر طرق عرض القواعد النحوية التي تمّت مناقشتها في محورٍ سابق تتناسب كذلك لإفهام الدارسين نحو القواعد الصرفية غير أنها تركز في بناء الكلمة مع أوزانها سماعيةً وقياسيةً، وتطبيقها في جملٍ مفيدةٍ بوجهٍ صحيح، وتكثر في التدريبات على الاشتقاق والتغييرات التي تحدثُ في الكلمات. [48]

[44] محمد طه بن عارفين (1994)، **منهج مقترح**، ص.41-42، و ابن خلدون، **المقدّمة**، ج. 2، ص. 700.

[45] راجي الأسمر (1993)، **المعجم المفصل في علم الصرف**، بيروت: دار الكتب العلمية، ط. 1، ص. 297.

[46] مرصوفة جليل (2008)، **الصيغ الصرفية في كتب اللغة العربية المقررة في المدارس الثانوية الحكومية في ماليزيا**، ص. 61-88.

[47] محمد طه بن عارفين (1994)،**منهج مقترح**، ص.41-42.

[48] مرصوفة جليل (2008)، **الصيغ الصرفية في كتب اللغة العربية**، ص. 149-151.

رابعاً: المفردات العربية

يتمّ اختيار المفردات الجديدة في كتاب مقرّر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية بناءً على شيوع استخدامها في مواقف حياة الدارسين اليومية، وتقديم الكلمات المألوفة لديهم وتأخير الكلمات النادرة. بجانب ذلك، تُحَدَّد تلك المفردات بناءً على كثرة استعمالها في مجالات ومواقف كثيرة، وكثرة استدعائها في سياقات معيّنة، حتى لا يصعب على الدارسين تعلّمها، ولا يصعب على المدرِّس تعليمها، وتكون لها أهمية خاصة للدارسين على ضوء غاية التعلم والدوافع الخاصة بهم.[49] واختلف الخبراء في مجال تعليم اللغة في عدد المفردات التي تُقَدَّم لتعليم الدارسين حسب مراحلهم الدراسيّة، فهناك دراسة تدلّ على أنّ عدد المفردات التي تناسب جميع المستويات حوالي 1500-2000 كلمة، وترى دراسة أخرى 4800 كلمة. ولا تكفي التنمية اللغوية لدى الدارسين إذا استظهر عدد مفرداتها فقط، بل يجب التحكم في تراكيبها، وأنماطها، مع مراعاة اهتمامات الدارسين. كما يقول ابن خلدون في قضية المفردات:[50] *"اعلمْ أنَّ اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصها. وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب"*.[51]

فمن المهمّ بعد اختيار الكلمات المناسبة للدارسين، وضعها في كتاب مقرّر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية بطرق صحيحة ومتناسقة، ومن أهمها:[52]

1- تحديد متوسط عدد المفردات التي تُضاف إلى كلّ درس تقريباً. وغالباً ما يتراوح عدد المفردات الجديدة المقدَّمة في درس واحد حول خمس إلى عشر كلمات فقط.

2- تقديم أمثلة للمفردات الجديدة في جملٍ مختلفة تحمل السياقات المختلفة لها. والتدريب على الأنشطة الكتابية لاتساع الفهم.

3- تنمية المفردات العربية عن طريق المتضادات، والمترادفات، ومعرفة معان جديدة لكلمة واحدة (المشترك اللغوي)، وفهم معاني الكلمات من السياق.

4- الاقتران بالصورة الدالة عليها خاصةً للمستوى المبتدئ. وتُستَخدم الصور كذلك لتنمية المفردات بأضدادها، ومرادفها، وجمعها، واستبدالها مِن المذكر إلى المؤنث، ومن الماضي للمضارع للأمر، ومن المتعدي للازم، ومِن المجرّد للمزيد، ويكون منها الجمل والعبارات.

---

(49) محمود كامل الناقة، ورشدي طعيمة (1405هـ)، **الكتاب الأساسي**، ص. 222.

(50) رشدي أحمد طعيمة، **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، ص. 48.

(51) ابن خلدون، **المقدِّمة**، ج.2، ص. 722.

(52) محمود إسماعيل صيني وآخرون (د.ت.)، **العربية للناشئين**، ج. 4، المملكة العربية السعودية: دار عكاظ.

5- تحليل الكلمات الجديدة بالتدريب على تجريدها، ووصلها، وتركيبها، واشتقاقها.

6- تدريب الدارسين على ترتيب الكلمات في جملٍ مفيدة وتكرار الكلمات الجديدة الواردة في درس واحد.

7- إعادة الاستخدام للكلمات التي سبق تدريسها في دروس سابقة للدروس التي تليها.

8- وضع الكلمات في قائمة إما في بداية الدرس، أو في نهايته، أو في هامش الصفحة، وإعداد المسرد أو قاموس للمفردات الجديدة لكل درس في نهاية الكتاب مع شرح المعنى ليتعرّف عليها الدارسون.

9- تكرار المفردات وترابطها في جميع الدروس في الكتاب.

ويتمّ عرض المفردات العربية الجديدة للدارسين الكبار استناداً إلى شيوع استخدامها في حياتهم الثقافية والاجتماعية لسهولة الفهم، وكذلك النصوص من القرآن والحديث لتحقيق أهدافهم في فهم الدين، مع مراعاة التكرار من أجل التذكر.[53]ومن الجدير بالذكر إن الاهتمام بهذه العناصر فقط لا يساعد الدارسين لتحقيق أهدافهم المنشودة مِن تعلّم اللغة العربية، بل لا بد أنْ تُعْرض هذه العناصر بوجه متكامل مع المهارات اللغوية الأساسيّة وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة التي تُعين الدارسين على تحقيق اهتماماتهم.

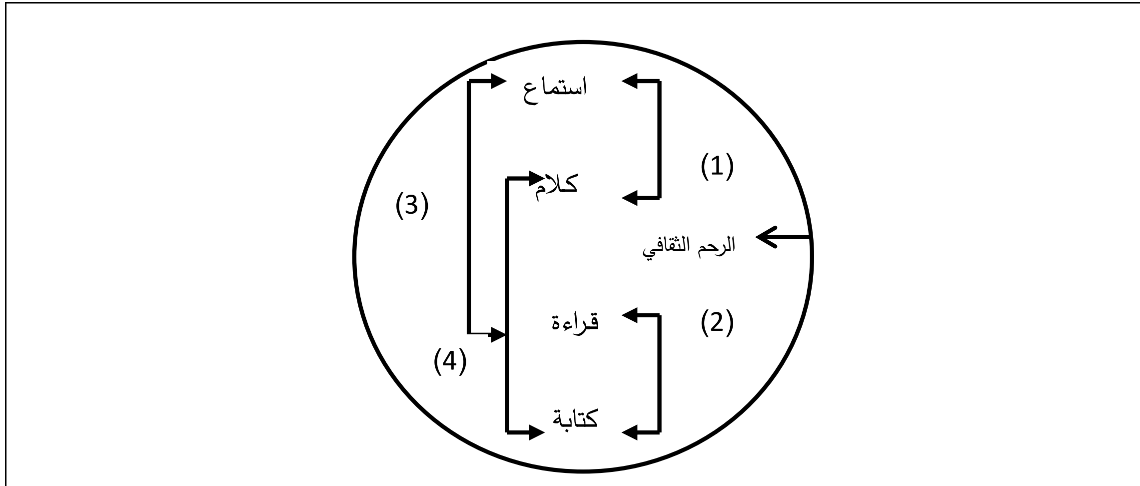
خصائص المهارات اللغوية الأساسية لكتاب مقرر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية للكبار

يُعتبر الكتاب المقرر الجيد لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية هو الذي يهتمّ بعرض المهارات اللغوية متكاملة مِن الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة في الدروس والتدريبات والأنشطة التي يشملها الكتاب من أجل تحقيق أهداف التواصل. فلا يحقق الهدف مِن استخدام اللغة إذا كان التركيز على مهارة دون أخرى.[54]ويوضّح الشكل (1) الآتي العلاقات المتبادلة بين المهارات الأساسيّة الأربع من الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، ومدى ترابطها في الاستعمال بين الناس في المجتمع للوصول إلى أغراضهم المعيَّنة. كما ترتبط هذه المهارات بالموادّ الثقافيّة؛ لأن اللغة ذات علاقة قوية بالثقافة. ومِن خلال اللغة يطلع الدارسون على جوانب متنوعة بثقافات اللغة سواء أكانت ثقافة عربية إسلامية، أو ثقافة الدارسين، أو الثقافة العالمية العامة التي لا تخالف أصول الإسلام. [55]

[53] محمد طه عارفين (1994)، **منهج مقترح**، ص.59.

[54] Zawawi Ismail (2008): Penilaian Pelaksanaan Kurikilum Kemahiran Bertutur Bahasa Arab Komunikasi Sekolah Menengah Kebangsaan Agama", (Unpublished PhD thesis, National University of Malaysia, 2008), at. 53.

[55] عبد العليم إبراهيم (1968)، **الموجّه الفني لمدرسي اللغة العربية**، القاهرة: دار المعارف، ط. 10، ص.48.



شكل (1): العلاقة بين مهارات اللغة الأربع وبين الثقافة.[56]

أكَّدت بعض التجارب بأن الانتقال من الكلام والاستماع إلى القراءة والكتابة أكثر إيجابية وسرعة بالنظر في التنظيم المنطقي فإن اللغة تتمثل في الجانب المنطوق. وذلك بتقديم مهارتي الاستماع والكلام على مهارتي القراءة والكتابة استناداً على أن تعليم الاستماع والكلام يساعد على التحصيل في مجال القراءة أفضل مما يساعد في ذلك تعلُّم الرموز الكتابية. وتعلّم الرموز الكتابية أولاً يجعل الدارسين يعتقدون أن تناسب التعلم أمر شاق لأنه سيضطر إلى رسم أصوات لم يسبق له سماعها.[57]ومع ترابط المهارات الأربع وتكاملها في اللغة إلا أنّ الكبار يركزون على مهارة القراءة اعتماداً على هدفهم إلى فهم النصوص خاصةً بما يتعلّق بالدين. ويتمّ التركيز كذلك في مهارة الكلام تحقيقاً لأهداف التواصل بالعربية.[58]

أولاً: مهارة الاستماع

تشير مهارة الاستماع إلى التعرف على دلالات الكلمات والجمل وطريقة تركيبها، وهي مهارة الإنصات، والفهم، والتفسير، والنقد، وتعرف الرموز المنطوقة وفهمها وتفسيرها والحكم عليها. وهي أول فنون اللغة العربية، ويأتي بعدها الكلام، والقراءة، والكتابة. وتركز هذه المهارة في تحصيل الأفكار التي تحتاج إلى تفاعل جيد بين حواس السمع، والبصر، والعقل لمتابعة الكلام المسموع.[59]يُعدُّ الاستماع جزءًا أساسياً في أيّ مقرّر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، وإهماله يؤدي إلى ضرر بالغ. وتهدف هذه المهارة إلى تمييز الأصوات، وفهم عناصر الكلام المنطوق، والإلمام

---

[56] المرجع نفسه، ص. 33.

[57] أبو قرجة (1983)، **الأسس النفسية**، ص. 74.

[58] المرجع نفسه، ص. 74.

[59] ابن خلدون، **المُقَدِّمة**، ج. 2، ص. 695، وعلي أحمد مدكور (2011)، **وضع معايير اختبار دولي مقنن للكفاية اللغوية العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية**، الورقة قُدِّمت في مؤتمر اللغة العالمي، 14-22 مايو 2011م، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ص. 8.

العام بما يسمعه الدارسون، فيُدَرَّبون على هذه المهارة بعدّة طرق مِن أجل تحقيق الأهداف المنشودة، منها:[60] أ) اختبار الجملة الصحيحة المرتبطة بصورة ما، ب) الاستماع إلى موضوع متكامل يقرأه المدرّس، ويفهمه الدارسون مع مراعاة قدراتهم اللغوية، ج) تنفيذ الأوامر في المحادثة اليومية، د) الاستماع إلى المحادثة، وفهم المواقف العامة بتخيل الأحداث التي يتناولها المتكلم فيحديثه، هـ) الاستماع عن طريق الحفظ، حيث يستمع الدارسون إلى عبارات يومية وحفظها، و) استخلاص الأفكار الرئيسة، حيث يستمع الدارسون إلى مادَّة لغوية طويلة، ومترابطة، ويحاولون استخلاص أهمَّ ما فيها من أفكار، كاستماع الدارسين للمحاضرات باللغة العربية، أو إنصاتهم لإذاعات عربية خارجية. فيتدرَّب الدارسون على هذه المهارة بالانتباه إلى الكلام المسموع كالأسئلة والأجوبة، والمناقشات والأحاديث، وسرد القصص والخطب، وغيرها مِن المواقف الحيوية الأخرى. ويُقال عن هذه المهارة: *"كُلَّما نَمتْ هذه المهارات نمتْ معها مهارات الحديث والاستعداد للقراءة"* . وتشير هذه العبارة إلى أهمية التدريب على مهارة الاستماع؛ لأن ضعف الدارسين فيها يؤدي إلى عدم استعدادهم للقراءة، فالقراءةتبدأ مِن متابعة الدارسين للأصوات المنطوقة المسموعة.[61] ترتبط مهارة الاستماع بحاستَيْ السمع والبصر، حيث إنها تنقص قدرتها لدى الدارسين الكبار بسبب كبر سنهم، فلذلك يحتاجون إلى كثرة التدريبات على الاستماع إلى الأصوات التي لا توجد في لغة الدارسين الأم لإدراك أوجه التشابه والفروق بين هذه الأصوات.[62]ونظراً لهدف الكبار لتعلّم اللغة العربية، وهو التركيز على مهارتَيْ القراءة والكلام، فليس من الضروري التركيز على مهارة الاستماع. وتأتي بعد مهارة الاستماع مهارة الكلام التي تُعدّ مِن أهم النشاطات اللغوية مِن أجل الاتصال بين أفراد المجتمع، وإظهار اهتماماتهم وشعورهم. وستناول الباحثة في المحور التالي مهارة الكلام، وكيفية تنميتها لدى الدارسين مِن خلال الكتاب المقرر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية خاصةً للكبار.

ثانياً: مهارة الكلام

إذاكان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم فإن الكلام وسيلة لتحقيق الإفهام. والكلام مهارة إنتاجية فهو يشمل نطق الأصوات والمفردات والحوار والتعبير الشفوي. فالكلام هو قدرة على استخدام صحيح للغة.[63]قدْ يُسمَّى الكلام

---

[60] يونس فتحي علي، والشيخ محمد عبد الرؤوف (2003).**المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب: من النظرية إلى التطبيق**، القاهرة: مكتبة وهبة، د.ط، ص. 109-110.

[61] مِن موقع الإنترنيت: عاطف فتحي محمد عبد الله، **تدريس فنون اللغةالعربية**،alsofraa.com/images/Lib_pic/uploads/File_1735.doc، الاسترجاع: 16 يوليو 2011م.

[62] المرجع نفسه.

[63] علي أحمد مدكور (2011)، **وضع معايير اختبار دولي**، ص. 8.

بالتعبير الشفوي، ويُعتبر أهمّ جزءٍ في الممارسة اللغوية واستخدامها، ويكون مهارةً ثانيةً مِن حيث الترتيب بين مهارات اللغة الرئيسة، ويجب أن يكثر في هذه المهارة بالتدريب والتطبيق لتحقيق الاهداف المرجوّة في تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.[64]وتهدف هذه المهارة إلى تنمية قدرة الدارسين في الكلام بالعربية، وتمكينهم من معرفة لغوية توظيفية للمفردات والتراكيب ذات العلاقة بالمواقف المختلفة المناسبة شفهيّاً. وليحصل الدارسون على هذه الأهداف، فينبغي أن يمرّوا بالتدريبات الآتية:[65]

1- السيطرة على التعابير العربية باستخدام الأسئلة بسهولة، واستخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما في ضوء فهمهم للثقافة العربية.

2- السؤال والجواب: تدور مواقف الكلام حول أسئلة يجيب عنها الدارسون عن طريق إلقاء الكلمات وبناء الجمل وعرض الأفكار. وتنتهي هذه الأسئلة في بناء موضوع متكامل. ويمكن الاستعانة بصور تُعرض لهم وإلقاء السؤال عن تلك الصورة، فيجيب عنها الدارسون.

3- الملاحظات وإدراك العلاقات: وتُعرض فيها نماذج من الصور والمواقف المتدرجة أمام الدارسين ويتحدثون عنها.

4- ترتيب الكلمات: يُعرض للدارسين عددا من الكلمات التي تشكل جملة. وهذه الكلمات غير مرتَّبة، ويُطلب من الدارسين ترتيبها في جملة صحيحة. ثم يُعطى للدارسين جملا ثلاثة أو أربعة غير مرتبة، ويُطلب منهم ترتيبها في فقرة ذات دلالة ومعنى.

5- الأنشطة اللغوية: وتتم عن طريق لعب الدور، وإدارة الاجتماعات، والمناقشة الثنائية، و وصف الأحداث التي وقعت للدارسين، وإعادة رواية الأخبار التي سمعوها في التلفاز، والإذاعة، وإلقاء تقرير مبسط وغيرها.

6- إلقاء الكلام: ويتمّ هذا التدريب بالعديد مِن الطرق فمنها، أن يحكي الدارسون قصة أعجبتهم، أو يصفون مظهراً من مظاهر طبيعية، أو يلقون خطبة أو مناظرة، أو يتكلمون في موضوع مقترح، أو حوار في التمثيل وغيرها. ويُطلب من الدارسين مطالَعة حرَّة في الكتب، والصحف، والمجلات، وما تترك ملاحظاتهم مِن الأفكار، ويعرضونها عرضاً تلقائياً.

7- الحفظ والتذكر: ويكون بتكليف الدارسين بحفظ بعض الحوارات والإجابة الشفوية عن أسئلة مرتبطة بنص مقروء.

---

(64) محمود كامل الناقة (1985)، **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، ص. 151.

(65) طعيمة، رشدي أحمد (1989).**تعليم العربية لغير الناطقين بها**، (الطبعة الأولى). الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إسيسكو"، ص. 162.

8- المحادثة والمناقشة: تُنمَّى مهارة الكلام والتحدث بطريقة المحادثة والمناقشة اللتان تجريان بطريقة إلقاء الكلام بين شخصين أو أكثر، وتدور حول موضوع معين، ويتبادلون فيهما التفكير والآراء بينهم. وتنطلق المحادثة إلى موضوع غير محدود، وتمرّ بحرية الدارسين لاختيار الموضوع الذي يفضلونه للتناقش فيما بينهم.

إنّ قضية تعليم مهارة الكلام في كتاب مقرّر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية مهمة باهرة، حيث إن إعدادها لتدريب الدارسين على الكلام باللغة العربية يجب أن يكثر في جوانب تطبيقية لأن الدارسين لا يتعلّمون الكلام إنْ لم يتكلموا. بجانب ذلك، التمكين في الكلام بالعربية يساعد الدارسين في تحسين مهارة الاستماع.[66]وبالنسبة للدارسين الكبار، فيهدف بعضهم إلى التواصل مع الآخرين باللغة العربية، لذلك يجب التركيز على مهارة الكلام بدءاً بنطق الأصوات، إلى تركيب المفردات، وإجراء الحوار، والتعبير الشفوي.[67]يُعَدُّ الاستماع والكلام مهارتين متكاملتين، ويجب أن تُدرَسَا بشكل تطبيقي. وبعْد إدراج هاتين مهارتين، فتأتي الباحثة بالمهارة الثالثة مِن حيث الترتيب وهي مهارة القراءة التي لا تقِلُّ أهميتها في تناسب تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.

ثالثاً:مهارة القراءة

تُعتبَر القراءة نشاطاً تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة تشتمل على رموز لغوية معينة لتوصيل المعلومات. وإنها تناسب ذهنية تأملية تحتوي على كل أنماط التفكير والتحليل والتفسير والتركيب والتقويم والتذوق.[68] وتهدف هذه المهارة بشكل عام إلى تطوير المعلومات لدى الدارسين طيل حياتهم مع الاهتمام بالتربية المستمرة حتى يستطيعوا التعامل مع المجتمع الذي يعيشون فيه ويؤدوا مسؤولياتهم عن طريق اللغة. أما أهداف القراءة الخاصة إدراك معاني المفردات لكل كلمةٍ أو جملٍ أو فقرة واستيعاب أفكارها الموجودة فيها والتفاعل معها ونقدها وتلخيصها وربطها بالحياة.[69]تُنَمَّى قدرةُ الدارسين على مهارة القراءة مِن خلال كتاب مُقرَّر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية بدءاً بمعرفة حروف العربية التسعة والعشرين (29) وتمييزها بالنظر في حركاتها ومواقعها المختلفة، وانتهاءً بالتفاعل مع النصوص المقروءة واستخراج أفكارها، والتمييز بين عناصرها الرئيسة والثانوية.ويكون التدريب على هذه المهارة بالتفصيل كالآتي:[70]

---

(66) لبنى عبد الرحمن وآخرون (2007)، **مُعوِّقات استخدام اللغة العربية في الكلام للناطقين بغيرها: دراسة في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية**، الورقة قُدِّمت لندوة حول عناصر العملية التعليمية والإبداع الفكري في ظل ثورة المعلومات، ج.2، 8-9 يونيو 2007م، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ص. 766.

(67) علي أحمد مدكور (2011). **وضع معايير اختبار دولي**، ص. 8.

(68) المرجع نفسه.

(69) وميمون أقصى لوبيس (2009)، **طرق عرض اللغة العربية وإعداد دروسها في ماليزيا**، (كوالا لمبور: ديوان بهاس دان بوستاك)، ط.1، 2009م)، ص. 35- 42.

(70) عبد الحليم صالح وآخرون (2011)،**العربية للناطقين بغيرها**، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ط. 3، ص. 41.



1- التدريب على قراءة النصوص العربية من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح، حيث تُكتبَ الحروف بحجمٍ كبير، وتكون كلّ كلماتٍ مُشَكَّلةً.

2- التدريب على القراءة الجهرية والصامتة بضبط الكلمات بطريقة صحيحة في القراءة الجهرية. فالقراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة لأنها تحتاج إلى تمكين الدارسين في نطق الكلمات والجهر بها.

3- التدريب على قراءة النصوص مع تشكيلها شكلاً صحيحاً ومراعاة حركات الإعراب في أواخر الكلمات.

4- التدريب على علامات الترقيم إما بقراءة النصوص أو كتابة الإنشاء.

5- تنمية المفردات والتراكيب لدى الدارسين عن طريق شرح المفردات الصعبة في الجمل المفيدة التي كتبها الدارسون.

6- التدريب على الفهم للنصوص المقروءة واستيعاب أفكارها بتلخيص كل فقرة.

7- التدريب على القراءة السريعة حيث يُدرَّب الدارسون على سُرعة القراءة لجمع المعلومات مِن كتبِ المصادر والمراجع، والصحف، والمجلات، والمقالات. ويكون هذا في المستوى المتقدّم.

تُعتبر مهارة القراءة أكثر أهمّية لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية للكبار نظراً لأهداف معظمهم التي تسعى إلى قراءة النصوص والتفقه في الدين. وكذلك مراعاة قدرتهم البصرية التي تتأثر بتقدّم العمر، فيجب أن تكون الحروف في الكتاب المقرّر مكتوب بحجمٍ كبير وواضح مع التشكيل خاصةً للمستويين المبتدئ والمتوسط حتى يتمكن الدارسون مِن قراءتهم الجهرية والصامتة، ثمّ تندرج هذه المهارة في المستوى المتَقَدِّم بقراءة الحروف غير مُشكَّلة.[71]

رابعاً: مهارة الكتابة

تُعدُّ الكتابة مهارة إنتاجية بجانب الكلام، وتهدف كذلك إلى توصيل المعلومات. وفي مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، يهدف التدريب على هذه المهارة إلى كتابة صحيحة إملائيا وتعبيرياً، وإجادة الخط، وقدرة التعبير عن أفكار بوضوح ودقة. فمِن الواضح هنا أنّ مهارة الكتابة لدى الدارسين يجب أنْ تهتمّ بعنصرين أساسيين هما، الإملاء والتعبير.[72] ويُقصد الإملاء كتابة الحروف الهجائية في صورها المختلفة كتابةً صحيحةً، فيجب تدريب الدارسين على صحة الإملاء تحقيقاً لسلامة التعبير الكتابي، ويكون ذلك كثيراً في المستوى المبتدئ والمتوسط. وتركز تدريبات الإملاء على موضوعات معيَّنة، مثل:[73]

[72] محمد طه عارفين (1994). منهج مقترح.

[72] سويد، عبد الله عبد الحميد (1993)، **كيف تكتب مِن دون أخطاء إملائية؟**، الطبعة الثالثة، دار الكتب الوطنية. ص. 327

[73] المرجع نفسه، ص. 9-179.

1- حروف الهجاء العربية التي تشتمل على 29 حرفاً، مِن (أ) إلى (ي)، مع مراعاة الحركات الثلاث؛ الفتحة والكسرة والضمة، وكذلك التنوين بالفتح، والكسر، والضم، مع التركيز على الحروف المتقاربة في الصوت، مثل: التاء والثاء، الدال والذال،...

2- حركات المدّ الثلاث، وهي الألف، والواو، والياء. كما في الكلمات مثل: "نار، نور، فول، فيل، مال..."، أي الفتحة ما قبل الألف، والضمة ما قبل الواو، والكسرة ما قبل الياء.

3- ولام "ال" الذي ينقسم إلى اللام القمرية مثل؛ أرض – الأرض، غلاف – الغلاف، قمر – القمر...، واللام الشمسية، مثل؛ تمْرٌ – التَّمر، دفاع – الدِّفاع، ثعلب – الثَّعلب....

4- والتاء المربوطة التي تُكتَب في كلّ اسم إذا انفتح ما قبلها لفظاً مثلُ؛ "الحاجة، زينة، فاطمة" وتقديراً مثلُ؛ "فتاة، حياة، قُضاة".

5- همزتا الوصل والقطع مثل؛ "أقبَلَ، أخذ، إخوة..."، أو "اجتهد، أُخرجْ، امرأة...".

6- الهمزة المتوسطة والمتطرفة مثل "رأس، ذئب، استئناف ..."، وفي آخر الكلمة مثل كلمة: "يقرأُ، يُخطئ، ماءٌ...".

7- والألف اللينة إما في الوسط، مثل: "ناصرَ، جالسَ، كاتَبَ، أو في الأخير، مثل: علا، دنا، رمى...".

8- والحروف التي تُكتب ولا تُنطق، كما في: "مائة، كتَبوا، أولئك، ..." والحروف التي تُنطق ولا تُكتب، مثل: " هذا، لكنّ، ...".

9- والكلمات التي توصل بغيرها في الكتابة، مثل: مِمَّن (مِن + مَن)، إلاَّ (إنْ + لا)، علامَ (على + ما)، إلامَ (إلى + ما)، ....

10- وعلامات الترقيم ووضعها بين أجزاء الكلام المكتوب لمعرفة مواضع الوقف، أو بيان وجوه العلاقات بين الجمل، ومساعدة فهم المعنى، والانتباه إلى دلالاتها.

كلّ ما سبق يجب أنْ يشمله كتاب مقرَّر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، ليتمكن الدارسون مِن الكتابة الصحيحة. وتُقدِّم لهم بالعديد مِن الطرق، مثل التهجي، والكتابة عن طريق النقل، والإملاء المنظور، والإملاء الاستماعي.[74] وبالنسبة لمهارة كتابة التعبير، فهي تهدف إلى تنمية مفردات الدارسين لتكوين الجمل السليمة مِن حيث اللغة، والأسلوب، والفكرة بشكل جميل ومُرَتَّب. وهناك عدّة طرقٍ لعرض هذه الموادّ في كتاب مقرّر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، كالآتي:[75] الإتيان بصور ويعَبِّر عنها الدارسون، والإجابة عن الأسئلة لتعويد الدارسين على تركيب الجمل المفيدة، وملء الجمل الناقصة والمتنوعة، ترتيب الجمل غير مرتَّبة للحصول على فكرة مقصودة، وتحويل بعض الجمل، واستعمال المترادفات، والمعاني المضادة، تلخيص القصّة مِن دروس القراءة، وكتابة مشهد تمثيلي

---

[74] ظافر، محمد إسماعيل، ويوسف حمادي (1984)، **التدريس في اللغة العربية**، (د.ط)، الرياض: دار المريخ للنشر، ص. 302.

[75] محمد عبد الغني المصري (1990)، **أساليب تدريس اللغة العربية لتخصص التأهيل التربوي**، مكتبة الرسالة الحديثة، ص. 101-106.

أو قصة أو مقالة تدور حول الحياة اليومية، والقضايا المعاصرة، والتواريخ الإسلامية، والتدريب على كتابة التعبير الوظيفي مثل الرسائل، والسيرة الذاتية لطلب عمل، والمذكرات اليومية، والاستدعاءات المختلفة.

خصائص المحتوى لكتاب المقرر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية للكبار

يكون تناسب الموضوعات لمقررات تعليم العربية للكبار بالأخذ بعين الاعتبار مستواهم اللغوي، والثقافي والاجتماعي، والعمري، والتعليمي. بناءً على المناقشة في المحاور السابقة في الفصل الثاني، فتلخص الباحثة محتويات الكتاب المقرر لتعليم اللغة العربية للكبار مِن عناصر اللغة، فهي الأصوات، والقواعد النحوية والصرفية، والمفردات والتراكيب، كذلك مهارات اللغة الأربع، فهي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. فيما يلي عناصر اللغة التي يجب مراعاتها في مقرر تعليم العربية للكبار:

أولاً: الأصوات العربية:[76]

1) ضرورية توفر التدريبات الصوتية التي لم تكن موجودة في لغة الدارسين الأم لأن الكبار متأثرون بلغتهم الأم، 2) مراعاة الأصوات المسجَّلة بوضوح نظراً إلى قدرة السمع لدى الدارسين الكبار بسبب زيادة السنّ، 3) كثرة التدريبات على القراءات الجهرية بصوت ونبر وتنغيم ووصل ووقف، 4) تدريب الدارسين الكبار على الإملاء الاستماعي لتمييز الأصوات في مواقفها المختلفة، 5)تقديم الواجبات للتمييز بين الأصوات العربية سمعاً ونطقاً خاصةً التي تصعب على الدارسين مثل أصوات الهمزة، والعين، والحاء، والضاد، والظاء، والشين، والقاف، والهاء، والصاد، والثاء، في مواقفها المتعددة.

ثانياً: القواعد النحوية[77]

1) عرض القواعد النحوية الوظيفية، مثل التذكير والتأنيث، والضمائر، والمثنى والجمع، وأفعال الماضي والمضارع والأمر، وحروف الجر، وحروف العطف، والجمل الفعلية والاسمية، والمصادر، والتعريف والتنكير، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، 2) تبسيط الشرح للقواعد النحوية نظراً إلى طبيعة الكبار التي تميل إلى الدقة في معرفة المعلومات الجديدة وسرعة فهمها، 3) تطبيق القواعد النحوية في الكلام خاصةً بما يتعلّق بالنظام اللغوي الذي لا يوجد في لغتهم الأمّ، 4) استخدام الطرق الاستنتاجية لتقديم القواعد النحويّة بما يتناسب مع طبيعة الكبار في دراسة اللغة على أن تُقَدّم لهم بوضوح مِن خلال الإكثار مِن الأمثلة والنماذج اللغوية.

---

[76] المرجع نفسه، ص.40.

[77] المرجع نفسه، ص.41-42، و ابن خلدون، **المقدّمة**، ج. 2، ص. 700.

ثالثاً: القواعد الصرفية.

1) البدء بتعليم القواعد الصرفية لدى الدارسين الكبار في المستويَيْن المتوسط والمتقدِّم لأنها تتعلّق بالأوزان، وتحتاج إلى الحفظ، 2) التركيز على الأفعال المجرَّدة والمزيدة، والمشتقات، والمصادر وتوظيفها لاستيعاب النصوص المقروءة، 3) تطبيق نظام الاشتقاق والتغييرات التي حدثت في الكلمات في جملٍ مفيدةٍ بوجهٍ صحيح.

رابعاً: المفردات العربية.[78]

1) الاهتمام بالمفردات العربية الجديدة استناداً إلى شيوع استخدامها في حياة الدارسين الكبار الثقافية والاجتماعية لسهولة الفهم، والاستفادة منها للتعامل مع المجتمع حولهم، 2) الاستفادة من المفردات العربية التي تشير إلى ثقافة أهل اللغة العربية حتى يعرف الدارسون استخدامها في سياقات مناسبة، 3) تقديم نصوص من القرآن والحديث لتحقيق أهدافهم في فهم الدين، 4) مراعاة عدد المفردات الجديدة للدارسين الكبار نظراً إلى قدرة التذكر المحدودة لديهم، 5) مراعاة التكرار من أجل التذكر، 6) التدريب على المفردات الجديدة في جملٍ بسيطة،7) تطبيق المفردات الجديدة في السياقات الواسعة لتمكين الدارسين الكبار مِن التذكر، 8) تعليم المفردات الأقرب لبيئة الدارسين الكبار بالتدرج مِن الجمل القصيرة إلى الجمل الطويلة خاصةً للمرحلة الابتدائية، 9) يجب تدريب الدارسين الكبار على استعمال المفردات الجديدة في مواقف مناسبة بطريقةٍ صحيحةٍ.لقد أكّدت بعض الدراسات في تعليم الكبار عن أهميّة الطريقة الاتصالية لممارسة اللغة العربية في سياقات متعددة، ويجعلونها وسيلة فاعلة للتواصل، وتتوفر فيها المفردات والتراكيب اللغوية التي تشكل الحاجات اللغوية الضرورية له في مواقف التواصل اليومي. ولذلك، تهتم هذه الطريقة بالجانبين الشفوي والكتابي، وبالأنشطة التي تخلق مواقف واقعية حقيقية لاستخدام اللغة من خلال مهاراتها الرئيسة الأربع: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. انطلاقاً مِن أهمّية هذه المهارات اللغوية، يمكن تنميتها لدى الدارسين الكبار خلال إعداد كتاب مقرر لهم كالآتي:

خامساً: مهارة الاستماع

1- الاهتمام بكثرة التدريبات على هذه المهارة نظراً لقدرة حاسة السمع المحدودة لدى الدارسين الكبار من أجل التقدّم في السنّ.

2- تقديم مواد الاستماع لتمييز الأصوات العربية المتقاربة في النطق، أو المتشابهة في الرسم، أو التي ليس لها مقابل في اللغة الأم للدارس خاصّةً للمستوى المبتدئ.

---

[78] المرجع نفسه، ص.59، وأبو قرجة، منى كنتباي (1983)، **الأسس النفسية**، ص. 73.

سادساً: مهارة الكلام.

1) التركيز على مهارة الكلام بدءاً بنطق الأصوات، ثمّ تركيب المفردات، وإجراء الحوار، والتعبير الشفوي نظراً إلى هدف بعض الدارسين الكبار إلى التواصل مع الآخرين باللغة العربية، 2) تطبيق مهارة الكلام في مواقف الدارسين الحيّة.

سابعاً: مهارة القراءة.[79]

1) التركيز على مهارة القراءة بما يتناسب مع مطالب الدارسين الكبار مِن فهم واستيعاب ما يُقرأ في حياتهم اليومية من الكتب، والمجلات، والجرائد وأي قراءات مكتوبة باللغة العربية، 2) تقديم بعض النصوص اللغوية المربطة بالدين تحقيقاً لهدف الكبار، 3) مراعاة حجم الكتابة في الكتاب المقرر للكبار بحيث يكون حجم الخط واضحاً يتناسب مع القدرة البصرية للكبار، 4) تشكيل الحروف في الكتاب المقرر خاصةً للمستويين المبتدئ والمتوسط حتى يتمكن الدارسون مِن قراءتهم الجهرية والصامتة، ثمّ تتدرج هذه المهارة في المستوى المتَقَدِّم بقراءة الحروف غير مُشكَّلة، 5) كثرة التدريبات على حروف المد (ا، و، ي)، والحروف المنقوطة، والتائَيْن المربوطة والمفتوحة، وهمزتَي الوصل والقطع، و(ال) لأسماء المعرفة، وعلامات الترقيم، والحروف في وسط الكلمة، فمنها الصاد، والضاد، والسين، والشين، والغين، والفاء، والقاف.

ثامناً: مهارة الكتابة. [80]

1) كثرة التدريبات على الحروف العربية وأشكالها المختلفة عن طريق الإملاء بأشكاله، وعن طريق النقل، والتهجي، 2) تقديم التعبير الكتابي بطريقة متدرجة مِن الجمل البسيطة إلى الجمل الطويلة إلى الجمل المعقدة وفقاً لمستوى الدارسين، 3) كثرة التدريبات على حروف المد (ا، و، ي)، والحروف المنقوطة، والتائَيْن المربوطة والمفتوحة، وهمزتَي الوصل والقطع، والأسماء المحَلّاه بِ (ال)، وعلامات الترقيم، والحروف في وسط الكلمة. وتمّ اختيار المحتوى الاجتماعي والثقافي على أساس اهتمامات الدارسين الكبار الاجتماعية والثقافية، وأهدافهم الخاصة من تعلُّم اللغة العربية لتسهيل فهمهم نحو المواد المدروسة، والاستفادة منها لحياتهم اليوميّة. يحتوي المحتوى الاجتماعي على المقومات الاجتماعية والثقافية للغة العربية من أشخاصها، وتقاليدها، وأماكنها، وأحداثها التاريخية لصحة استخدام المفردات في سياقها.[81]

[79] عبد الرحمن سعد الحميدي (1992)، **مدخل إلى تعليم الكبار**، ص. 24- 30.

[80] عبد الله عبد الحميد سويد (1993)، ص. 9-179.

[81] محمد طه عارفين (1994)،**منهج مقترح**، ص.40.

الخاتمة

يرغب الكبار في تعلّم اللغة العربية لفهم الدين من أجل تحسين عباداتهم اليومية للتقرُّب إلى الله تعالى، كما يفضِّل الكبار اللغة العربية للتواصل مع الآخرين سواء أكان من أجل العمل، أو الدراسة، أو تطوير حياتهم الاجتماعية. وقد ظهر العديد من المؤسسات التعليمية التي تهتم بحاجات الكبار في تعلّم اللغة العربية وإعداد البرنامج التعليمية التي تناسبهم. وتُبْنى الموادّ اللغوية في الكتاب المقرر لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية للكبار على الأسس النفسية، والاجتماعية، واللغوية، والتربوية. ولتحقيق هدف الكبار مِن تعلّم اللغة العربية فإنه ينبغي أنْ يتضمن المقرر تدريبات على نطق بعض الأصوات العربية التي لا نظير لها في لغة الدارسين الأم، والتدريب على الموضوعات النحوية الشائعة الاستعمال في حياتهم اليوميّة، والتدريب على الكلمات المشتقة، لغرض فهم النصوص واستيعابها، كما ينبغي تقديم المهارات اللغوية الأربع من الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة بشكل متكامل مع التركيز على القراءة والكلام.

قائمة المصادر والمراجع

أ) **المراجع العربية:**

1-إبراهيم، مجدي عزيز (1992). **قضايا في المنهج التربوي**، (د.ط)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

2-ابن خلدون، **المقدّمة**، ج. 2، (1984) تونس: الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، ص. 695.

3- أبو قرجة، منى كنتباي. (1983م). **الأسسالنفسية لتعليم اللغة العربية للكبار من غير الناطقين بها**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، الخرطوم.

4- أحمد مختار عمر (1992)، **علم الدلالة**، (القاهرة: عالم الكتب، ط.3، ص. 13-14، و نورالهدى بنت عثمان، **مقرر تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، ص. 22.

5- أحمد شيخ عبد السلام (2001)، **مقدمة في علم اللغة التطبيقي**، (كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ط.1.

6- حسين قورة (1990)، **الكتاب المدرسي : ماله وما عليه**، المجلة الثقافية، العدد 23، عمان: الأردن، 1990م.

7-خالد محمد الزهراني (2008)، المنهج الدراسي : **المقرر الدراسي**،http://www.manhal.net/articles.php?action=show&id=1656، 2008/12/8م.

8- خليفة جمعة خليفة (1989)، **القواعد النحوية الأساسية للناطقين بغير العربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

9- راجي الأسمر (1993)، **المعجم المفصل في علم الصرف**، بيروت: دار الكتب العلمية، ط. 1.

10- سعد الحميدي، عبد الرحمن. (1992م). **مدخل إلى تعليم الكبار**. (الطبعة الأولى). الرياض: المملكة العربية السعودية.

11- سويد، عبد الله عبد الحميد (1993)، **كيف تكتب مِن دون أخطاء إملائية؟**، الطبعة الثالثة، دار الكتب الوطنية.

12- صيني، محمود إسماعيل. (1985م). **مرشد المعلّم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**، (الطبعة الثانية). الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج.

13- طعيمة، رشدي أحمد. (1985م).**دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية**. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

14- طعيمة، رشدي أحمد (1989).**تعليم العربية لغير الناطقين بها**، (الطبعة الأولى). الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إسيسكو"،

15- طعيمة، رشدي أحمد. (1999)..**تعليم الكبار: تخطيط برامجه، تدريس مهاراته، إعداد معلمه**. القاهرة: دار الفكر العربي.

16- ظافر، محمد إسماعيل، ويوسف حمادي (1984)، **التدريس في اللغة العربية**، (د.ط)، الرياض: دار المريخ للنشر.

17- عبد الحليم صالح وآخرون (2011)،**العربية للناطقين بغيرها**، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ط. 3.

18- عبد العليم إبراهيم (1968)، **الموجّه الفني لمدرسي اللغة العربية**، القاهرة: دار المعارف، ط. 10، ص.48.

19- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، بيروت: دار النهضة العربية، د.ط، 1984.

20- علي القاسمي، **الكتاب المدرسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها**، في: محمود إسماعيل صيني، وعلي القاسمي، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها، الرياض: عمادة شؤون المكتبات، د.ت.

21- عمر، أحمد مختار. (1992م).**علم الدلالة**. (الطبعة الثالثة). القاهرة: عالم الكتب.

22- لبنى عبد الرحمن وآخرون (2007).**مُعوِّقات استخدام اللغة العربية في الكلام للناطقين بغيرها: دراسة في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية**، الورقة قُدِّمت لندوة حول عناصر العملية التعليمية والإبداع الفكري في ظل ثورة

المعلومات، ج.2، 8-9 يونيو 2007م، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

23- ماريوباى. (1987م).**أسس علم اللغة**. ترجمة أحمد مختار عمر. القاهرة: عالم الكتب.

24- محمد طه، عارفين (1994م). **منهج مقترحلتعليم اللغة العربية كلغة ثانية للكبار في ماليزيا (المستوى الابتدائي)**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا، كوالالمبور.

25- محمد عبد الغني المصري (1990)، **أساليب تدريس اللغة العربية لتخصص التأهيل التربوي**، مكتبة الرسالة الحديثة

26- مدكور، علي أحمد. (1996م). **منهج تعليم الكبار: النظرية والتطبيق**، (الطبعة الأولى).القاهرة: دار الفكر العربي.

27- مدكور، علي أحمد. (2010م). **المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، (الطبعة الأولى). القاهرة: دار الفكر العربي.

28- مدكور، علي أحمد (2011)، **وضع معايير اختبار دولي مقنن للكفاية اللغوية العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية**، الورقة قُدِّمت في مؤتمر اللغة العالمي، 14-22 مايو 2011م، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا،

29- مرصوفة جليل (2008)، **الصيغ الصرفية في كتب اللغة العربية المقررة في المدارس الثانوية الحكومية في ماليزيا**، رسالة الدكتوراه غير منشورة، كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

30- محمد الباقر حاج يعقوب (2008)، **دراسة تقويمية للكتاب العربية الاتصالية للسنة الأولى الثانوية بماليزيا**، كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ط.1.

31- محمد علي الخولي، **أساليب تدريس اللغة العربية**، الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، د.ط، 2000م.

محمود إسماعيل صيني وآخرون (د.ت.)، **العربية للناشئين**، ج. 4، المملكة العربية السعودية: دار عكاظ.

32- مهدي مسعود وآخرون (2005)، **العربية لغتنا**، الكتاب الأول،KACI Trading Sdn Bhd، ص. 2-17.

33- ميمون أقصى، لوبيس. (2009م). **طرق عرض اللغة العربية وإعداد دروسها في ماليزيا**. (الطبعة الأولى). كوالا لمبور: ديوان بهاس دان فوستاك (DBP).

34-ناصر، إبراهيم(2000)، **أسس التربية، النفسية، التعليمية، البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، الثقافية، الوطنية**، الأردن: دار عمان للنشر والتوزيع.

35- الناقة، محمود كامل (1405هـ). **الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، إعداده وتحليله وتقويمه**. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

36- الناقة، محمود كامل. (1985م). خطة مقترحة لتأليف كتاب أساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في: الرشيد، محمد الأحمد. **وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**.الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

37- نورالهدى بنت عثمان، **مقرر تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها،** كوالا لومبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ط.1، 2009م.

38- يونس فتحي علي، والشيخ محمد عبد الرؤوف (2003).**المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب**: **من النظرية إلى التطبيق**، القاهرة: مكتبة وهبة، د.ط.

ب) المراجع الأجنبية:

Bhatt, B.D,& S.R. Sharma, (1992). *Principles of Curriculum Construction*, (1st. Ed). Delhi: Kanishka Publishing House).

Md Nasir Omar, (1996). Pengajaran Bahasa Arab Kepada Pelajar-pelajar Peringkat Permulaan di Pusat Matrikulasi Universiti Islam Antarabangsa Malaysia. Unpublished master dissertations, University of Malaya.

Ming Sheng Dai, (1996), Teaching English as a second language to adults: from theory to practice. 28.18th Annual Rural and Small Schools Conference, Kansas State University, Manhattan.

Penny Ur, *A Course in Language Teaching: Practice and Theory*, (USA: Cambridge University Press), 1st. ed., 1996.

Zawawi Ismail (2008): Penilaian Pelaksanaan Kurikilum Kemahiran Bertutur Bahasa Arab Komunikasi Sekolah Menengah Kebangsaan Agama". Unpublished PhD thesis, National University of Malaysia, 2008.